

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

الأحكام التي وضحها أهل العلم وأن ما ذكره أهل العلم ليس هو على ظاهره وأن دلالة ليست بجلية بل له باطن يخالف ظاهره ودلالته ظنية ليست بقطعية فإني أشهد أنّ وملائكته وأولي العلم من خلقه أني أدين أنّ بهذه الأحكام التي ذكرها العلماء ووضحوها وأنها على ظاهرها وأن دلالتها قطعية جليلة ليست بظنية ولا خفية ولا أدع الكلام فيها لشناعة من شنع من الأغبياء الذين لا معرفة لهم بمدارك الأحكام ولا اطلاع لهم على ما ذكره أئمة الإسلام وما أحسن ما قيل .

وقل للعيون الرمد للشمس أعين ... سواك تراها في مغيب ومطلع .

وسامح نفوساً أطفأ أنّ نورها ... بأهوائها لا تستفيق ولا تعي .

وإن كان ما أجهله من الأحكام إنكاري على من أنكر على الإخوان في تكفيرهم للجهمية وعباد القبور وأباضة أهل هذا الزمان وإنكاري معاداتهم لهم وبغضهم إياهم وتجهيلهم وتضليلهم والرد عليهم حيث جعلوا همتهم وسعيهم في التحذير عن الجهمية وإيذاء من والاهم وإظهار بغضه وعداوته وأنهم يقولون للجهمي المعطل ولمن يدعوا غير أنّ يا جهمي ويا كافر ويا مبتدع ويهجرون من لا يعاديهم ولا يظهر بغضهم ويحذرون